

تفسير القرطبي {سورة يونس} 31{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولياء الله لا خوف عليهم ولا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا

تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - 00:00:00

ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء وان هم الا

يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا - 00:00:49

ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا

اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:01:55

يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا

يكفرون الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب - 00:02:42

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا مة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة

والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:28

اما بعد فان الله تعالى لما وضع في هذه السورة شرائع الخلق وبين طريق الضلال وعاقبة اصحابها اراد ان يوضح من هم الذين

احسنوا؟ ومنهم الذين اصحاب النجاة وقال جل وعلا - 00:03:49

منبها خلقه ومؤكدا ذلك الاخبار الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حرف استفتاح وتنبية ان حرف التوكيد اولياء جمع

ولي والولي هو الذي يمتثل الاوامر ويجتنب النواهي - 00:04:21

ولي الله الذي يواليه ويقاربه ويبتعد عن معاصيه ويرغب في طاعة الله سيكون مصاب لله وعامل بشرعه حرف استفتاح ان توكيد

اولياء جمع ولي الله المعبود بحق لا خوف عليهم - 00:04:48

حينما يخرجون من الدنيا ويستقبلون الآخرة لا خوف عليهم في ذلك اليوم ولا هم يحزنون على ما خلفوا من ورائهم من مال وجاه

وبيوت بما يرون من كرامة الله لهم في ذلك الوقت - 00:05:15

اذا هذا اخبار عن هذه الشريعة هذه الشريعة التي صافت ربها ووالته وامتهلت الاوامر والاوامر واجتنبت النواهي. هذه الشريعة لا

خوف عليها بما تقدم عليه عندما تأتيها الملائكة لتنزع الروح - 00:05:38

تتلقاها ببشارة هنيئا لكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية لا خوف عليه في احوال الآخرة لا خوف عليهم حين

يأتيهم منكر ونكير لا خيف عليهم حين تبلغ الروح الحلقوم - 00:06:03

تلتف الساق بالساق عند ذلك اليوم لا يخافون ولا هم يحزنون على خروجهم من بيوتهم ومن اموالهم ومن اهلهم ومن ومن احبتهم بما

يرون من النعيم ومن الكرامة ومن الجزاء الاوفى - 00:06:36

هؤلاء الذين لا يخافون على ما يقدمون عليه من الاهوال ولا يحزنون على ما يخرجون منه من الاموال والاهالي والبيوت هؤلاء هم

اولياء الله الا ان اولياء الله لا يخافون - 00:06:59

على ما يقدمون علي ولا يحزنون على ما ذهبوا عنه طيب اولياء الله الذي هذه صفتهم الذي هذه حكمهم وحالتهم ما صفتهم حتى

نعلم هذه الصفة ونتصف بها ونستفيد منها ونكون من اصحابها - 00:07:19

وقال جل وعلا الذين امنوا وكانوا يتقون اذا هذا هو الولي ليس الولي الذي يكون ملهما ليس الولي الذي يصحب الشياطين ويأتوه بالغيب ليس الولي الذي يرسل الناس ويعلمون خبر الناس ويقول لهم حصل لكم حصل لكم - 00:07:45

ويقول هذا ولي لا لا هذا دجال هذا الدجال اذا الذي يحاول ان يقنع الناس بانه يعلم الغيب بالتحسس عن اخبارهم او بالحدث او بصحبة الشياطين هذا ليس ولي هذا دجال - 00:08:15

او ملهم قد يكون من الناس ملهم وليس تقيا اذا الولي اخبر الله عنه انه الذي امن وكان يتقي الله الا ان الا حرف فان توكيد. اولياء الله الذين يوالون ويصافونه - 00:08:36

لا يخافون يوم القيامة لانهم يجدون الكرامة والمنزلة ولا هم يحزنون على ما فاتهم لان ما يجدونه اعظم مما تركوا طيب ما صفات هؤلاء هؤلاء الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا - 00:08:55

تشمل احد عشر جملة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا بيت الله ان استطاعوا الى ذلك - 00:09:18

هؤلاء الذين امنوا من اتصفوا بهذه الصفات لاحدى عشرة بعدين قال وكانوا يتقون كانوا يتقوا ولذلك هذا التقى هو الذي يكون به التمايز يوم القيامة التمايز الحقيقي بالتقى الناس تصلي - 00:09:43

وتصوم وتقرأ القرآن وتتصدق لكن التمايز بالتقى لان التقى هو الذي يكون رصيده يوم القيامة كبيرا لانه اذا عمل لا ينقص منها واذا عمل صوت لا ينقص منه واذا عمل صدقة لا ينقص منها - 00:10:11

سيكون رصيد مثل الجبال لكن هذا الرفيق يكتب له لانه ما عمل معاصي ما عمل ظلم ما عمل غيبة ما عمل نسيئة اكبر ما يمايز الناس يوم القيامة التقى التقى امر عجيب - 00:10:35

وذلك الذين امنوا وكانوا يتقوا التقى واو اصله من وقع اوتقى يقي والفعل منه قيه لان كل فعل يعني جاؤوا ولا مغل اذا الامر منه يبقى على حرف واحد مثل عي وقي - 00:11:00

واي وفي يتقون اصلها يوم يتقون والتقى صاحبه مثل الذي يمشي في محل المسامير والاسواق ولا حذاء عنده ما الذي يفعل يفعل هذا لا يضع قدمه الا حيث يقع ويش - 00:11:25

بصره هذا هو التقى كما سئل عمر سأل رجل متقى قال له امشيت في ارض مشوكة اي كثيرة الشوك قال نعم قال ماذا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع - 00:11:56

بصري قال ذلك التقى التقى انك اي مسألة ما تعرف حكمها لا تفعله اي مسألة ترى انها مشبوهة حرام تتركها هذا هو التقى وبعبارة اخرى الحلال بين والحرام وبينهما امور - 00:12:19

التقى تترك هذا للبيت هذا هو التقى والقرآن احيانا يعبر عن التقى بالمعالم الحدود انك اذا كنت تقى لا تتعدى الحدود قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدها فاتق هو الذي اذا وصل الحد خلاص ما يتعداه - 00:12:44

لذا هذا التقى لا يمكن ان ينال الا بالمكابدة الذي لا يكابد الطاعات لا يمكن ان ينال التقى ابدا وهو منزلة تنال بلطف الله تعالى وبرحمته وبمزاولة الطاعات والبعد عن المعاصي لان التقى - 00:13:12

يسقى بالاعمال كما تسقى الاشجار بالماء كما ان التقى الذي ينمي ويعظمهم يجعله راسخا في قلب المسلم هو العمل فاذا الامام في القلب سقيت بالاعمال جاء التقى واذا الإمام في القلب عطشت ولم تعطه التقى الذي هو المال الأعمال - 00:13:37

ضعف الايمان فهان على المسلمين فعل المعاصي ولم يمنعه ايمانه من ترك المعاصي ومن القدوم على ما لا يحل اسود القلب فقل الخوف والخشية نتكاسل عن العمل فاو بقى نفسه واهلكها - 00:14:11

اهم شي في التقى اننا نستعمل موارد العلم لشكر الله تعالى قال تعالى وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء - 00:14:40

والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. تقرأ في المصحف اسمع القرآن كيف ننقذ نفسي من النار كيف ننقذ والدي كيف ننقذ جيراني واقرباي كيف نترك يعني امر يدر علي الخير بعد ان ننتقل من هذه الدار - [00:15:09](#)

الذي يتقي الله الله يحميه ويغنيه ويرزقه السعادة ويبارك له فيما عنده الذي يتقي الله الله يغنيه لان الله هو القادر ويحميه من اي شر ياتيه ويبارك له فيما عنده - [00:15:36](#)

لذلك واتقوا لي يا اولي الباب واتقوني يا اولي الباب ايش لعلكم تفلحون يقول امر امر للوجوب يا اولي الباب يا اصحاب العقول. لعلكم تأمنون من النار وتدخلون الجنة لان الفلاح - [00:16:05](#)

ان يأمن الانسان مما يخاف ويدرك ما يرغب في. هذا هو الفلاح عن النار وادخل الجنة وقد فاز هذا هو الفلاح الله تعالى قادر وكريم ولا يضيع اجرا من احسن عملا - [00:16:26](#)

ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان تنصروا الله اذا العبد يجتهد على ان يكون فيه التقى يسلم لك حسناتك التقى يكفر لك رصيدك لانك اذا كنت تتقي اي صلاة تكتب له - [00:16:50](#)

لكن اذا كنت تأكل الغبا الصلاة نصفها يأخذه الدائنون غبت هذا وتكلمت على هذا ياخذوا نص الصلاة ويقاسموه بينهم اذا كنت تتقي الله صومك كله لك لكن اذا كنت تظلم الناس صومك يأخذه هش - [00:17:17](#)

انما الذي يحب ان يكون رصيده يوم القيامة كبير اتركوا المعاصي ولذلك ما تعدون المفلس قالوا من لا مال له؟ قال لا الذي يأتي يوم القيامة بمثل احد حسنات وضرب هذا - [00:17:38](#)

وשתم هذا واخذ مال هذا بعدين تؤخذ حسناته وتقسم على الدائنين فاذا انتهت حسناته وضعت سيئاتهم ووضعت عليه وطرح في النار لذلك لما جاء الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له اوصيني - [00:18:04](#)

قال له امسك عليك هذا يمسك عليك هذا وهل نحن مؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا ايش حصائد السنتي - [00:18:25](#)

ان الرجاء ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها. او لا يلقي لها بال يهوي بها في النار سبعين خريفا ابعد ما ما بين المشرقين لذلك الذين امنوا وكانوا يتقون امر عجيب - [00:18:45](#)

التقى صاحبه لا يقاوم كن تقيا وربك يحميك وربك يغنيك وربك يسعدك وربك يدمر اعداءك كنت قيام وما اردته تجده لانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولا تخفى عليه خافية - [00:19:07](#)

اذا اهم شيء نزرع التقى في قلوبنا اهم شي نهتم بالتقى التقى ان لا ننظر الى الحرام التقى ان لا نتكلم بالحرام التقى الا تلمس يدك حرام التقى الا تمشي برجلك حرام - [00:19:34](#)

التقى ان لا تظع في بطنك حرام التقى ان لا ترسل فرجك على حرام التقى الا تقول بلسانك الا حق فاذا تشبعت من التقى ربك كريم وقادر وغني وعليم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ماذا تظن يفعل بك - [00:19:55](#)

اقل ما يعمل لك ربك انه يصلح لك دينك واخراك يصلح لك دينك واخرتك واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه؟ واخراه اذا فلنزرع التقى في قلوبنا حتى يمتلئ القلب من الطاعة. فاذا امتلأ القلب من الطاعة - [00:20:28](#)

كان العبد من اولياء الله فلا يغضب الا لله ولا يتحرك الا لله. ولا يرضى الا لله ويكون اعماله كلها لله فما اراده اعطاه الله له وما خاف منه دفعه ربه عنه. واذا جاءه شيطان من شياطين الانس والجن يريد اذيته دمره الله - [00:20:57](#)

من عادى لي وليا وقد اذنته بالحرب اذا من الان من الان نكن من الاتقياء الى الان نزرع التقى مكابد العين لا ننظر الى الحرام قل للمؤمنين يغضوا للابصار النظر سهام ابليس - [00:21:24](#)

يكابد اللسان ولا تقفوا يكابد الصدق عدم الغيبة ولا يغتب بعضكم كفى بالاذن كذبا او اثما ان بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ومن اعظم ما في التقى ان العمر القليل - [00:21:52](#)

اذا اتقى العبد ربه اصبح كانه عاش الف سنة شف لاحظوا معي كم عاش الامام النووي الامام النووي خمسة واربعين سنة الإمام

النووي لكن لو تنتظر ماذا ترك النووي تقول هذا عاش - 00:22:27

مئات السنين لان الله بارك له بعمره يأخذ اثنا عشر درس في اليوم ويتعفف عن فاكهة دمشق وكان يشتغل ومات شابا وترك للامة

مكتبة حافلة كل بيت يترحم على الامام النووي - 00:22:51

بارك الله له في عمره وغيره من العلماء المهم ان الذي يتقي الله يبارك له في عمره وفي ماله وفي ولده واذا تسلط عليك شخص الله

دمره واذا تكلمت وفقت - 00:23:11

واذا نظرت وفقت واذا تحركت وفقت وتكون حياتك كلها خير واذا مت تكون كالفائز قديما على اهله يعني المتقي اذا مات كالمسافر

قدم على اهله اذا يقول جل وعلا حقا ان اولياء الله - 00:23:36

لا خوف عليهم فيما يقدمون عليه ولا هم يحزنون على ما خرجوا من الدنيا من هم هؤلاء الذين امنوا وكانوا امنوا كما ذكرنا احداش

جملة وكانوا يتقون الله تعالى باتباع اوامره واجتناب - 00:24:01

نواهي طيب ما لهؤلاء هؤلاء لهم البشرى لهم لا لغيرهم ممن يغتابون الناس ويكذبون على الناس ويظلمون الناس ويتأخرون عن

الصلاة ولا يبالون خلاص بعدين لما لما نستيقظ اصلي الاذان اذن بعدين - 00:24:25

عجيب ربك يقول لك حي على الصلاة تقول بعدين هذا رب كبير متعال لازم تنفذ الاوامر لمن يريد الجنة لابد تجتنب نواياه لمن يخاف

النار هذا دين صحيح الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:24:54

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا - 00:25:20

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا الى النار النجاة النجاة ويقول تعالى هؤلاء الذين هذه صفتهم لهم ملكا لهم او تعطى لهم جعلت

البشرى كانها ملك لهم البشرى والبشرى - 00:25:41

هي البشارة اول خبر الذي تتغير بشرة المخبر بسببه واغلب ما يقال للخير لما يسر لانك اذا اخبرت الانسان بما يسره تطلعت اسارير

وجهه وتغيرت بشرته بالفرح هؤلاء لهم البشرى - 00:26:05

لهم الاخبار بما يسرهم باخباره بما يفرحون به في الحياة الدنيا يعني في الدنيا قبل الممات وفي الآخرة وفي الآخرة لهم ذلك ايضا لهم

البشرى قال العلماء اختلفوا في البشرى في الحياة الدنيا - 00:26:28

وقالوا هي الرؤية الصالحة ترى للرجل او يراها لنفسه من المبشرات عربون عربان الخير هذه عربان لك قبل ان تدخل الجنة يبشر

وترى عنه المرائي الطيبة قيل البشرى ذكر الناس الطيب له - 00:26:57

كل واحد فلان جزاه الله خير فلان الله يكفر من امثاله. فلان نرجو الله تعالى ان يصلح له دنياه واخراه كل واحد يدعو له. كل واحد

يذكره بالخير. هذي بشرى - 00:27:19

يثنون عليه وقيل ما يناله من التوفيق ومن السعادة ومن اصلاح دنياه هذه بشارة ان الله تعالى وفقه وقيل البشرى تجمع الجميع وهذا

اختيار كبير المفسرين بن جرير قال البشرى تعم كل ما يبشر به - 00:27:31

ويدخل فيها دخول اولي الرؤيا الصالحة والمراعي تنقسم الى اربع اقسام رؤيا بشرى للمتقين يرى ينزع الماء يرى يشرب اللبن يرى

يغرس يرى في بيت كبير يرى مقيد هذا الايمان - 00:28:02

ايوة ففي برائي يرى ما عليه ثوب عريان من الذنوب يرى عليه جبة طافية هذا ايضا ساتر الدين ولذلك المرائي لا يكلم فيها الا بخير

ولا يذكرها الانسان الا من له ورع - 00:28:41

او محب له بانها على اول عابد وهي مبشرات هذا النوع الاول النوع الثاني رؤيا تكون تنبيه للمسلم يتنبه عنده غفلة عنده معاصي

عنده ظلم ستكون رؤيا انبهوا ليتوب ويتدارك اموره قبل ان يفوت الاوان عليه - 00:29:04

ولذلك قال نعم عبد الله بن عباس لو كان يقوم من الليل بعدها ما نام ابن عباس رؤيا تكون من الشيطان لا ينبغي ان يحدد بها الانسان.

من انسان ينام ويشوف رأسه يجري وهو يجري وراء رأسه - 00:29:32

هذي هذا حلم من الشيطان لا يحدث به ويستعذ بالله او امر يكرهها الانسان او اشياء ينفث عن يساره ويقول اعوذ بالله من الشيطان
اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت في منامي ولا يحددها ولا تضر - [00:29:52](#)

رؤيا تكون على ما تعمل في النهار تقول عطش او متعب او متألم تجد الاسد يبقى ياكله يكون عطش تجد بحر تبقى تغرق فانت تنام
وانت تفكر في شيء او محتاج لشيء فاذا نمت تجده على الشريط يظهر كذا - [00:30:12](#)

وهي جزء من اربعين جزء من النبوة وهي مبشرات واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وفي ايام اعتدال الزمن وينبغي ان الانسان لا
يقول الا ما رأى ولا يحذي بها الا تقى او من يحبه. نعم - [00:30:36](#)

اذا هؤلاء المتقون لهم البشرى المرآي الطيبة والذكر الحسن والمحمدة من الناس والدعوات والذكر الطيب وانشرح النفوس وفرحها
بما رأوه ولذلك انتم شهداء الله اي انسان الان الطيب مات ونعم ونعم ونعم فلان - [00:30:56](#)

خلاص وجبت له الجنة اي انسان مات استغفر الله نرجو الله السلامة والعافية. اللهم لا تبتلانا وجبت له النار لذلك ينبغي للمسلم ان لا
يعمل المعاصي امام الناس لان المعاصي - [00:31:20](#)

مشكلة عيب فاذا عملها الانسان امام الناس يكون مجاهرا ويكون مستهترا ويكونون شهودا عليه فهذا يسبب الالباء اذا ابتليتم ايش
فاستتروا من اتى شيئا من هذه القاذورات فليستتر ما يقول الواحد لا هذي مراعاة يعمل معاصي امام الناس لا كلكم معافى -
[00:31:41](#)

الا المجاهرين فلا بد للمسلمين ان يبتعد المعاصي وعن الذنوب وعن اظهار ما ابتلي به هذا مخيف جدا اذا لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة بالمراي وبالاحسان وبالترحيب وبالدعاء وبالاحترام - [00:32:12](#)

وفي الآخرة حين تتلقاهم الملائكة تتلقاهم اعمالهم ويتلقاهم الخير ويتلقاهم النعيم ويقول الواحد الحمد لله اننا خرجنا من الدنيا
ولذلك المتقي اذا رأى عمله يقول يا ربي اقيم الساعة عشان ايش - [00:32:46](#)

كان يروح البيت لي في الجنة والمجرم يقول يا ربي لا تقم الساعة اذا الانسان اذا مات تفتح له نافذة من قبره على عمله لذلك نحن
الانسان عجيب اقوى مخلوق - [00:33:12](#)

واخطر مخلوق الانسان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابينا ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انسان غريب
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير انسان غريب ولذلك كرم - [00:33:31](#)

واعطي ما لم يعطى لمخلوق فهو اكرم مخلوق اذا استقام اذا كان عبدا لله اذا امتثل اوامر الله اذا اجتنب نواهي الله. اما اذا تركه هو
اخص مخلوق ثم رددناه - [00:33:58](#)

الا الذين امنوا والعصر ان الانسان ما في يخصك اي خسارة ودمار وضياح الا الذين امنوا اذا لابد ان نكون مؤمنين لابد ان نكون اتقياء
لابد ان نبذل حتى نزرع الايمان في قلوبنا - [00:34:19](#)

نسقي الايمان نتجنب الحرام الكذب الغش. نكابد الطاعات حتى ينمو الايمان في قلوبنا فنكون من عباد الله الصالحين اذا سألناه اعطي
لنا واذا دعونا استجيب لنا. واذا تكلمنا قبل منا ويبارك لنا فيما عندنا - [00:34:39](#)

من المال والولد والعمر القليل لاننا كنا من عباد الله الصالحين وعباد الله يحميهم. ويهديهم وينصرهم ويوفقهم ويجعلهم في كل خير
بعدين قال لا تبديل لكلمات الله لا تبديلا لا تحريفا لا تحويله - [00:34:58](#)

لما لكلمات الله التي كتبها في اللوح المحفوظ خلص فلان من اولياء الله من اولياء الله غلام من اولياء الله. لا تبديل لذلك هذا الشخص
يزرع الايمان فيه الله في قلبه الايمان - [00:35:20](#)

ويكون لا يخاف الا من المعاصي لا يرغب الا في الطاعة انا لا يمكن يبدل. بعض الناس عياذا بالله زرع كالشوك لما زرعه ربه وامر
الملك ان ينفذ وينفخ فيه الروح - [00:35:43](#)

ختم عليه الشقي حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم لا تجعلنا من الاشقياء خلاص لا تبديل لكلمات خلاص شقي ولذلك اذا نفخ فيه الروح ما
لا يكتب اربعا ايوة اجلوا خلاص ختم - [00:36:09](#)

ولما استشكل الصحابة هلا وتزلزلوا لان هذا مزلل من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:36:41](#)

ولا تفرحوا بما اتى رويت الصحف وجفت ايش قالوا ففيم العمل؟ ما دام كل شيء منتهي ففيم العمل لم نعمل اذا قال اعملوا اعملوا يعملوا فكل اعملوا ما لك فيه شغل المكتوب لا تدري عنه - [00:37:04](#)

يعمل وسل الله العافية اعمل وسل الله تثبتت الايمان اعمل وغض بصرك عن الحرام اعملوا وكف لسانك عن الحرام اعمل وكف سمعك عن الحرام اعمل وكف قلبك عن الحرام اعمل اعمل الخير - [00:37:31](#)

وتكشر اعملوا ولما قال الصحابي اعقلها او توكل. ماذا قال له قال لو اعقلها وتب وكان من دعائه صلوات الله وسلامه عليه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:37:50](#)

يا محول القلوب ثبت قلبي على دينك لان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء نحن لا ندري ماذا كتب في اللوح المحفوظ وما درنا وما دمنا لا ندري نعمل ونسأل الله العافية - [00:38:21](#)

ولذلك كل ميسر لما خلق له الذي فهذا الله يعني يوفقه واما من طغى واثرا الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لذلك لا يعذب احد الا بعد قيام الحجة عليه - [00:38:47](#)

ما في احد يدخل النار الا بعد الرسل وبعد البيان وبعد الافهام وبعد البراهين وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال تعالى كلما القي فيها فوج - [00:39:12](#)

سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا والله لا عذر بعد هذا البيان وبعد هذا الايضاح فينبغي لكل مسلم ان ينجو بنفسه قبل ان يفوت الاوان - [00:39:34](#)

اه اذا اذا انتهى العمر ما في يا ليتني يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد ضلني عن الذكر بعد دجال وكان الشيطان للانسان - [00:39:56](#)

اذا ما في يوم القيامة الا جنة ونار. فريق في الجنة فريق في النجاة النجاة البدار البدار البدار الوضع في غاية الخطورة والله كريم والحسنة بعشر امثالها ولا يهلك على الله - [00:40:14](#)

لا تبديل لكلمات الله ما كتب الله سلاح المحفوظ يكون ولذلك قال العلماء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يقول للملائكة فلان ان وصل رحمه زيدوه عشرة سنين - [00:40:42](#)

وان لم يصل لا تزدوا لكن في اللوح المحفوظ يفعل او لا يفعل والملائكة لا يدروا عن هذا يدروا عن الصحف. ينفع على كذا افعلوا له وان لم يفعل. لذلك قال يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:41:10](#)

وعنده ام الكتاب. لكن في اللوح المحفوظ يفعله او لا يفعل لكن الملائكة يقول اذا فعل فعل فلذلك قالوا ان العمر لا يزيد ولا ينقص وان صلة الرحم واعمال الخير - [00:41:24](#)

انها تجعل العمر القليل بركة كثيرة الاعمال فيه كثيرة فيكون كأنه عاش مئة سنة وهو عاش ستين سنة وسبعين سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة بان اعمال الخير يوفق لها فيعمل في المدة القليلة عمل كثير - [00:41:41](#)

سيكون يوفق لاعمال الخير لترك المعاصي. فيبارك له في عمره اما اجل الله اذا جاء لا يؤخر لكم ميعاد يوم لا تستأخرون رزقه واجله ما يزيد ولا ينقص ولكن من اطاع ربه يبارك له في العمر والمال - [00:41:59](#)

وفي الاجل وفي كل هذه الامور. نعم ثم قال جل وعلا ذلك هو الفوز العظيم ذلك لا غيره وهو الايمان واش والتقاء الايمان والتقاء هو الفوز العظيم ان يؤمن العبد بربه - [00:42:23](#)

ويتقي معاصيه وسخطه ذلك لا غيره. الفوز النجاة الخبر العظيم الذي لا يشابهه شيء ولا مثيل له ذلك هو الفوز العظيم ايه ده لابد ان نكون من الفائزين هذا الفوز العظيم - [00:42:50](#)

لابد ان نزرع الايمان لابد ان نتعلم التقى لابد ان نبذل الجهد لهذا وهذا لا يكون الا بماذا بالمجاهدة لا يمكن الانسان يعمل شيء الا

بالمجاهدة. والذين جاهدوا والذين جاهدوا - 00:43:17

يجاهد السب يجاهد البصر يجاهد الطاعة يجاهد الصلاة يجاهد الصوم يجاهد يعني اذا هذا هو الفوز العظيم فلا بد ان نجتهد حتى نكون من اصحاب هذه الصفة المتقين والذين امنوا بعدين قال ولا يحزنك قولهم - 00:43:41

يحزنك ويحزنك احزنه وحزنه كل سبع وكل صحيح ثلاثي ورباعي اساطير الاولين اكتبها ابغات واحلام شاعر كاهن لا يحزنك اقوالهم هذه تكذيبهم عيبهم نقصهم ازدرأؤهم يعني ما يقولونه فيك او في - 00:44:12

كتابك او في من ارسلك في ربك لا يحزن ولا تتألم له ولا يجعل في قلبك الالم لما لا ان العزة لله جميعا الله اكبر ان العزة والغلبة والسؤدد والمكانة والتنفيذ والتمكين - 00:44:50

هو لله هو الذي يعطيه وهو الذي يمنعه وهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يغنيه وهو الذي يفقر وهو العاطي وهو فغيره لا يعمل شيء اذا قولهم اضغاثوا احلام - 00:45:19

واساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه. انك لمجنون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قولهم لا يحزنون ولا يهكم ولا تتألم له. ولا يتأثر قلبك لاجل ذلك. لماذا - 00:45:39

ان توكيد العزة الغلبة والقوة والمناعة لله. جميعا لا لاحد شيء منها الا بارادة الله وباعطاء الله له. ويكون ناقصا وضعيفا ولا شيء بقلته وضعفه وانه ايضا من عند الله لا من عندهم - 00:46:02

ولا يحزنك قولهم ولا يحزنك قولهم انتهى الكلام هذا موقف ان العزة لله جميعا هو السميع لاقوالكم العليم بنياتكم هنا الوقوف لازم حتى لا لا يتوهم غير المعنى ولا يحزنك قولهم - 00:46:24

فلا يكون ولا يحزنك قولهم ان العزة هم لو قالوا ان العزة لله جميعا لكانوا اذا كانوا طبيين ولكن قولهم هو في جحد عزة الله وان آآ يعني الصفات الكمال والجلال لله وان الله هو القادر وانه هو الواحد هذا الذي يقولون ضده - 00:46:53

فاذا ان العزة لله رد لكلامهم وطمأنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك الوقف منقسم الى اربعة اقسام الوقف على الايات وقف لا ينبغي مثل ايوه الوقف على قوله - 00:47:16

ان العزة لله جميعا هنا لا ينبغي ان يوقف عليها لايهامها لمن لم يستمع غير المراد وكقوله يخرجون الرسول لا يوقف على هذا لانه الوقف عليها قد يفهم منه غير الفهم خلاف المراد. فهذا يقال وقف لا لا يجوز - 00:47:38

اي لا ينبغي ووقف لازم لان يكون المعنى تام مثل هنا ولا يحزنك قولهم وواقف مستوي الطرفين ووقف جائز والوقف اولى ووقف جائز والوصل الاولى كم لحقت لازم ولا ينبغي - 00:47:57

ومستوى الطرفين وفي جهة الوقفة او لا وفي جهة الوصل اولى. خمسة رؤوس الايات السلف يقفون عليها ولا شيء لانه كان يقف على رؤوس الاية اصحاب العد قالوا الاية اذا وقف عليها لا ينتقد - 00:48:21

لكن اذا كان الكلام تمام واذا لم يكن تم فالوقف على تمام الكلام والمعنى اولى ولو كان في رأس الاية لان هذا مدعاني يفهم الانسان اكثر ولكن لا ينكر الوقف على رؤوس - 00:48:50

في الاية ولذلك يقول آآ الطيبة وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب لا ما في وقف واجب ولازم الا اذا كان له سبب هو يريد ان يعمم فهذا قد يصل الى الردة - 00:49:05

بدل ان يقول يخرجون الرسول وبعدين يقول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم على خطير اياكم هنا غير المتأمل قد يفهم منها التحذير وهذا لا يجوز وهي معطوفة على يخرجون الرسول - 00:49:28

يخرجون الرسول واياكم ويخرجونكم ان تؤمنوا مفعول لاجله يخرجون الرسول ويخرجونكم لاجل ايمانكم فاذا وقفت على الرسول يكون واياكم ان تؤمنوا المعنى ايش يكون على غير موضعه وفي كتب الحقيقة وهذا العلم مهم جدا وبالاخص للامام واللي

يدرس الناس حتى تكون - 00:49:47

الوقوف في محل السامع يفهم القرآن وتتضح عنده المقاطع والجمل وانتهاء الكلام نعم اذا يقول تعالى ولا ولا يحزنك قولهم لماذا؟ ان

العزة لله القوة والغلبة لله جميعا هو السميع لاقوالكم - 00:50:15

العليم بنياتكم فابشروا ان كنتم متقين متبعين لدين الله تعالى واحذروا ان كنتم مخالفين معاصينا لله تعالى لانه سميع وعليم.

فالجمله صالحة للترغيب وللترهيب وهذا من اعجاز القرآن وكثرة معانيه - 00:50:43

السميع العليم صفة لله فمن كان متقي يفرح ويجتهد في العمل. ومن كان يعني مخالفا فليحذر ويبتعد سبحانه وتعالى ما اعظمه

بعدين بدأ يدل على هذا انه يكرم المتقين واولياء الله ويفعل ما يريد - 00:51:06

اراد ان يدل على ذلك بمقطع فيه القدرة الهائلة لله تعالى مما يدل على ان ما اخبر به من الوعيد والوعد قادر جل وعلا على تنفيذه

وايصاله الى خلقه. وقد سبق ان قلنا ان هذا لا ينخرم في القرآن. فقال جل وعلا - 00:51:32

الا ان لله من في السماوات ومن في الارض لله ملكا وخلقنا وتصرفا من في السماوات ومن في الارض سبع نجوم شمس القمر الملائكة.

الافلام ومن في الارض البحار الانهار الاشجار الغابات - 00:51:57

كل هذا ملك لمن لله طيب من هذه الصفة اليس قادر ان يكرم المتقي من هذه الصفة اليس قادر ان يعاقب المذنب اذا انتهوا امتثلوا

اذا نفذوا الاوامر واجتنبوا النواهي - 00:52:20

فان قدرتي وارادة وشمول علمي لا يخفى عليكم واكبر دليل على ذلك ملكي للسماوات والارض سبحانه ما اعظمه وما يتبع الذين

يدعون من دون الله الشركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون - 00:52:42

او استفهامية ما يتبع الذين الحمد لله شركاء هل الذي يتبعون الشركاء او ما يتبعون الشركاء المال نهزية او ناهية وعلى كل الذين

يتبعون الشركاء لا ينفعونهم ولا يضرهم ولا يملكون لهم شئ. فاتباعهم غير اتباع لانه لا فائدة فيه - 00:53:11

لا يأتي بنتيجة وانما يأتي بالضرر اذا هؤلاء على كل حال ليسوا شركاء وليست لهم فائدة لانهم لا يستطيعون جلب نفع ولا دفع ضرر

وانما هم يأتون لصاحبه بالكفر والعقوبة والندم والاذية - 00:53:49

ان يتبعون الا الظن. ان يتبعون ما يتبعون الا الكذب ابوة وانهم الا يخرصون يكذبون اذا هؤلاء الذين يتبعون الشركاء يتبعون السراب

يتبعون الضلال. يتبعون الوهم ولذلك يوم القيامة يبدأون في الندامة - 00:54:12

والتلاوة والتشاجر والتسابق والتشاتب وبعدين من يعقل منهم يقال لهم جميعا ومن رضي مأواكم النار القول يقول الذين استضعفوا

للذين استكبروا. لولا انتم لكانا مؤمنين. قال الذين استضعفوا للذين استكبروا - 00:54:40

ها نحن سدناكم عن الهدى بعد ايداعكم بل كنتم مجرمون وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا بل مكر

الليل والنهار اذ تأمرنا ان نكفر بالله واسروا الندامة لما رأوا العذاب - 00:55:05

وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الا ما كانوا يعملون النار مثواكم ولذلك في بعض المواقف يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر

كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا - 00:55:23

يشكر فهذا الموقف الخطير لا نجاه منه ولا ان قال الا بالعمل الان والتخطيط الجاد وتنفيذ البرامج المنقذة ما فيه نجاه ولا فيه السلامة

الا بالتخطيط من الان للنجاه ان الانسان ينجو بنفسه ويسلم - 00:55:42

لان الموقف في غاية الخطورة وفي غاية يعني الضياع الانسان اذا مات وهو على غير هدى وهو على غير تقى لا يسمح له بان يتوب

ولا تقبل منه التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:56:10

في الدنيا وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا البدار

البدار الا ان لله يقول جل وعلا - 00:56:39

وان هم الا يخرصون الا يكذبون. هو الذي جعل لكم الليلة بين النهار وما فيه يعني الشمس واللي هو السماء والارض ثم بين نعم خاصة

على على الخلق هو الذي جعل لكم الليل - 00:57:07

لتسكنوا فيه هذه نعم يعلمها كل واحد يشغل عندو عمل شاق مدرس صاحب مزرعة صاحب متجر صاحب ادارة وبعدين ما يستطيع

يغيب عن العمل لانه رقم واحد في العمل والعمل مهم - 00:57:28

فاذا لم يأتي الليل ما لا يحصل له يجي الليل وتأتي الراحة هو الذي جعل لكم الليلة تسكنوا في هذا لا يعلمه الا اصحاب الاعمال الشاقة عنده عمل ما يقدر يغيب عنه - [00:57:53](#)

مسؤول اذا خاب يعني تكون مسؤولية كبيرة. فيأتي الليل ويأتي الظلام فما يكون اشد فرحا لانه يذهب وينام ويستريح وجعل لكم النهار مبصرة. عندك اعمال اذا لم ترى النهار ما تقدر تشتغل فيها - [00:58:12](#)

عجيب ولذلك قال قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة الله يأتيكم بضياء جعل الله عليكم الليل النهار الى يوم القيامة. من له غير الله يأتيكم بليل - [00:58:34](#)

تسكنون فيه ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا في الليل ايش وتبتع وتشتغل في النهار لف ونشر مرتب والنهار مبصرا اي تبصرون فيه لان النهار ليس له اعين ولكن هذا التوسع في العبارة - [00:58:53](#)

والنهار تبصر فيه الامور وتتضح فيه الامور وتتجلى ستعمل الامور الدقيقة على بصيرة ولا تغش في سلعة وتأمين ولا تخاف ان في ذلك دلالات وبراهين وحجج واضحة لقوم يسمعون قوم يسمعون - [00:59:20](#)

تأمل واعتبار وفهم وانتفاع ولكن الذي لا يستفيد لا يسمع قال ولقد زرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم الان - [00:59:52](#)

ثم قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اعوذ بالله موارد العلم حجت عن الاتفاق بايات لقوم يسمعون ثم بين خطورة ما يقوله هؤلاء القوم - [01:00:14](#)

وهذه الشريحة قالوا اتخذ الله ولدا قالوا هؤلاء الشريحة الكافرة الفاجرة الخبيثة الدنيئة قال اتخذ الله ولدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [01:00:40](#)

لقد احصاهم واعدتهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا هذي الشريحة اوبقت نفسها وجعلت نفسها في الهلكة وفي الضياع ويقول تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه تنزيها له هو الغني المطلق - [01:01:15](#)

والذي له الولد يحتاج اما لمساعدة او لبقاء او لذكر او لسمعة. والله الغني الغناء المطلق امره اذا اراد شاب ان يقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة كل شيء يحتاجه يقول كن فيكون - [01:01:38](#)

قال النار كوني بردا قال العلماء لو لم يقل سلاما تجمدت قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة فتغيرت اشكالهم تغيرت الكبار صاروا خنازير او قردة والشباب صاروا خنازير - [01:02:05](#)

قال لهم لا تصطادوا يوم السبت فوضعوا شباكهم ولما صار يوم الاحد جاءوا واخذوها فتغيرت الاشكال وقال للصخرة اخرجي الناقة فخرجت الناقة من الصخرة من هذه الصفات يعصى من هذه الصفات لا تمتثل اوامره - [01:02:28](#)

من هذه الصفات انتهك نواهيه ما اكثر جراءة الانسان له ما في السماوات وما في الارض كل ما في السماوات والارض لله عندكم من سلطان بهذا هل عندكم دليل او عندكم حجة وبرهان على ما قلتم لاتخاذ الله ولد - [01:02:53](#)

ولذلك هذه جملة معترضة منزهة لله سبحانه هو الغني لهما في السماوات والارض قالوا اتخذ الله ولدا ان عندكم من سلطان بهذا الجملة الاخرى تنزيه وتعظيم لله معترضة بين الكلامين - [01:03:25](#)

عندكم تملكون من سلطان حجة وبرهان. بهذا القول الشنيع الذي قلته هل تقولون على الله ما لا تعلمون بل تقولون يمكن للاضراب او استفهام انكاري او نفي توبيخ تقريع اتقولون على الله ما لا تعلمون - [01:03:40](#)

يقولون عليه الكذب والظلم والفجور بعدين خوفهم وهددهم بأسلوب جميل موجز في غاية الحسن قلت يا نبيي ان الذين يفترون على الله الكريم يتقولون ويكذبون على الله الكذب ويقولون على الله الكذب لا يفلحون - [01:04:05](#)

لا يدخلون الجنة ويدخلون النار ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. لا يدخلون في الفلاح والفلاح الفوز وهو ان يأمل الانسان مما يخاف ويدرك ما يرغب الفلاح ان يأمن الانسان مما يخاف - [01:04:35](#)

ويدرك ما يرغب. اذا الذين يفترون على الله الكذب ويدعون له الانداد والشركاء ويكذبون عليه لا يفلحون بمعنى لا يدخلون الجنة ولا يأمنون من النار لا طمع لهم في الجنة ويدخلون النار. وهذه هي الخسارة الكبيرة - [01:04:59](#)

والتي لا خسارة وراءها كما قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم غلال من النار ومن تحتهم هدى - [01:05:22](#)

ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي متاع قليل لهم متاع او امرهم متاع في الدنيا المتاع يقال لهذا يشرب بها تتمتع فيه وترميه متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى - [01:05:43](#)

ولا تظلمون فتيلة ما يكون في داخل النوى ايه ده لا عذر بعد هذا البيان الواضح الذي لا لبس فيه قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا يفوزون - [01:06:16](#)

امرهم متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم رجوعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ثم بعد ان يعودوا الينا او للتباعد بين المنزلتين نذيقهم نجرعهم العذاب الشديد الاليم الكبير بسبب عملهم او بسبب الذي كانوا يعملونه - [01:06:35](#)

ولذلك هذا القرآن قائم على هذا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم لهم البشرى في الحياة الدنيا ذلك هو الفوز العظيم وهؤلاء الذين يفترون على الله الكذب ويفعلون ويفعلون - [01:07:03](#)

هؤلاء الدنيا متاع قليل لهم ثم يجرعون ويذاقون ويسامون اشد العذابين بسبب كفرهم وضلالهم ومعاصيهم والله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل - [01:07:24](#)

ملتبسا علينا فضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تجعل لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته - [01:07:56](#)

لله قضيته ولا مريضه الا شفيته ولا ضالا الا هديته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها لنا واعنتنا علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها - [01:08:18](#)

ولها واخرها علانياتها وسرها. يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث. اصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك ان ترزقنا التوبة في هذا الشهر. وان تجعلنا ممن صامه وقامه. وان ترزقنا قيام ليلة القدر - [01:08:38](#)

وان ترحم ضعفنا وتتجاوز عن سيئاتنا وان تحفظ هذا البلد للاسلام والمسلمين وان تحفظ بلاد المسلمين عامة وان شوكتهم وترد عنهم كيد اعدائهم. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من - [01:08:58](#)

النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:09:18](#)